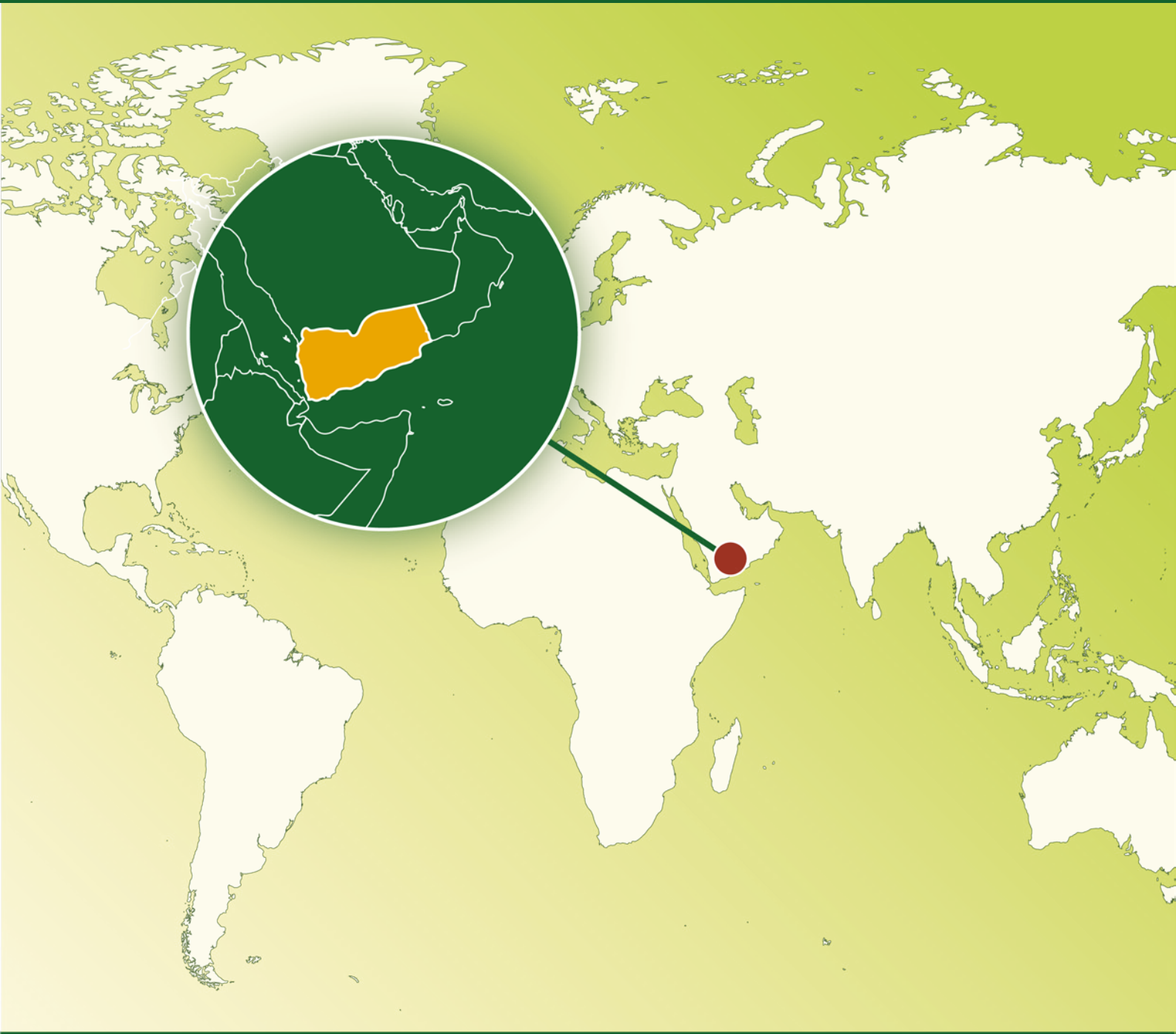


# اليمن

## العنف ضد الرعاية الصحية أثناء النزاع

٢٠٢٣







**SAFEGUARDING  
HEALTH  
IN CONFLICT**





## الحوادث والمخاوف الأكثر شيوعاً التي تم الإبلاغ عنها

 <p><b>7</b></p> <p>عدد العاملين الصحيين القتلى</p>	 <p><b>10</b></p> <p>حوادث جرى فيها مهاجمة مرافق صحية</p>	 <p><b>13</b></p> <p>حوادث جرى فيها احتلال مرافق صحية</p>	 <p><b>47</b></p> <p>الحوادث المبلغ عنها</p>
--	--	---	---

المصدر: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023



## نظرة عامة

وتقّ تحالف حماية الصحة في النزاعات وقوع 47 حادث عنف ضد خدمات الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها في اليمن في عام 2023، مقابل 25 في عام 2022. وفي هذه الحوادث، قُتل سبعة عاملين صحيين وجرى احتلال مرافق صحية بعد اقتحامها عنوة. هذه الأرقام تستند إلى بيانات تحالف حماية الصحة في النزاعات عن الرعاية الصحية في اليمن الصادرة لعام 2023، وهي متوفرة وقابلة للتنزيل على الموقع [Humanitarian Data Exchange](#).

## السياق

بحسب مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة، سجلت أعمال العنف في اليمن في عام 2023 أدنى مستوياتها حتى الآن طوال الحرب، مما يعكس استمرار الهدنة غير الرسمية. ولكن رغم هذا الانخفاض العام، تواصل العنف، خاصة في المحافظات الغربية ومنها تعز وصعدة والحديدة<sup>1</sup>. ظل الحوثيون قوة سياسية رئيسية، حيث يسيطرون فعلياً على صنعاء والمحافظات الشمالية الغربية، وعلى أكثر من 70% من سكان اليمن. كما شنوا هجمات متعددة استهدفت سفناً تجارية وعادية إسرائيلية وغربية في البحر الأحمر في الجزء الأخير من العام، في أعقاب التصعيد الشديد للعنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة في تشرين الأول/أكتوبر. وتواصلت الغارات الجوية التي يشنها التحالف بقيادة السعودية في اليمن دعماً للحكومة المعترف بها دولياً، فيما تزايدت أعمال العنف المنسوبة إلى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، خصوصاً في محافظتي أبين وشبوة الجنوبيتين. كما نفذت غارات جوية من قبل القوات المشتركة في الساحل الغربي، وهي تحالف من ثلاثة تشكيلات عسكرية هي: ألوية العمالة، وحراس الجمهورية، والمقاومة التهامية. وقد تشكل هذا التحالف في عام 2019، بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، ويطمح إلى إخراج الحوثيين من الساحل الغربي لليمن ومن المحافظات الشمالية.

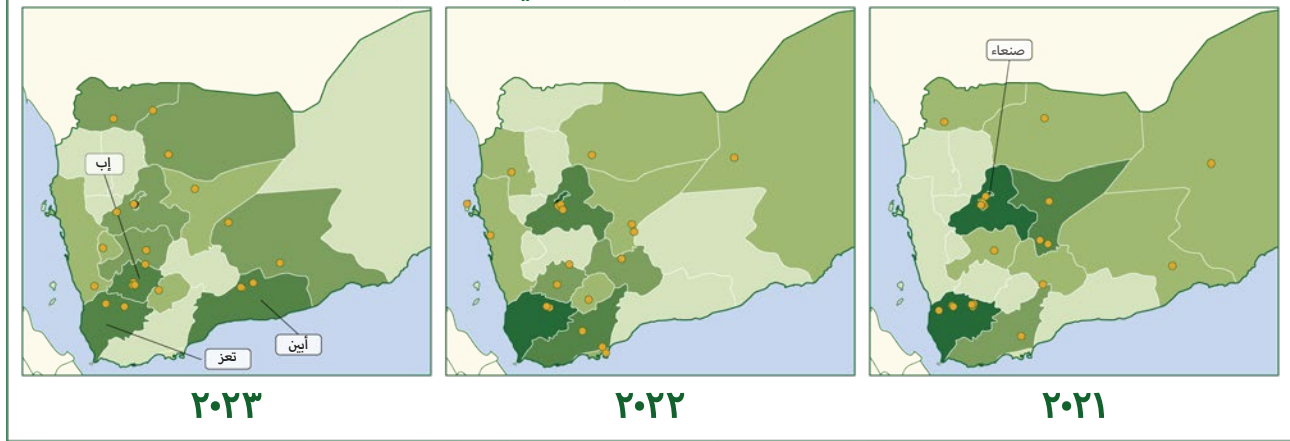
ومن الجهات البارزة الأخرى المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو منظمة سياسية انفصالية معارضة للحوثيين وتدعمها الإمارات العربية المتحدة التي أفادت التقارير أنها نفذت أيضاً غارات جوية في اليمن في عام 2023<sup>2</sup>.

## العنف ضد الرعاية الصحية وعرقلة تقديمها في عام ٢٠٢٣

انتشرت حوادث العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها في 18 محافظة في عام 2023، وقد تزايدت الحوادث الموثقة في محافظتي إب وريمة وتواصلت في تعز. وكما في السنوات السابقة، أثرت غالبية الحوادث على مقدمي الرعاية الصحية العاملين في المؤسسات الصحية الوطنية في عام 2023. وهناك حادثان ألفتا أضراراً مباشرة بإحدى المنظمات الدولية غير الحكومية. ووقع ثلاثة أرباع الحوادث في مراكز صحية.

## المواقع المعروفة للحوادث المبلغ عنها التي تؤثر على الرعاية الصحية في اليمن، ٢٠٢١-٢٠٢٣

تم الإبلاغ عن أعلى عدد من الحوادث في محافظتي إب وأبين في عام ٢٠٢٣.



في عام 2023، تعرضت مرافق صحية للمداهمة والاحتلال أو لحقت بها أضرار جراء أسلحة متفجرة ألققتها طائرات مسيّرة، وتضررت سيارات إسعاف بانفجار عبوات ناسفة بدائية. وسُجِّل هذا تغيراً عن عام 2022 الذي كان فيه مصدر الضرر في المرافق الصحية يعود إلى متفجرات وقذائف أطلقتها الطائرات. قُتل سبعة عاملين صحيين في أربعة حوادث في عام 2023، وهو العدد نفسه المسجَّل في عام 2022. وكان بين العاملين الصحيين القتلى طالب طب وصيدلاني قتلا برصاص مسلحين حوثيين في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، على التوالي<sup>3</sup>. واختُطف اثنان من العاملين الصحيين التابعين لمنظمة دولية غير حكومية في كمين نصبه مسلحون في محافظة مأرب، كما اختطف المتمردون الحوثيون مدير أحد المستشفيات في محافظة إب<sup>4</sup> أثناء مغادرته المستشفى.

نُسبت 25 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها في عام 2023 إلى المتمردين الحوثيين، مقارنة بخمسة حوادث من أصل 25 وقعت في عام 2022. وقد تمت تسمية تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية كمتسول عن أربعة حوادث في عام 2023، وكان آخر حادث موثق نُسب إلى هذا التنظيم في عام 2020. واستولت مليشيا ألوية العمالة الموالية للحكومة على مستشفى عسيلان في محافظة شبوة جنوبي اليمن واستخدمته قاعدة لمقاتليها<sup>5</sup>. وفي هجمات أخرى، ظل المهاجمون مجهولي الهوية.

## استخدام الأسلحة المتفجرتي

سجل استخدام أسلحة متفجرة في 12 حادثة ألحقت ضرراً بالرعاية الصحية في عام 2023 مقابل 14 حادثة في عام 2022. وألحق أكثر من نصف الحوادث الموثقة أضراراً أو تدميراً بسبع سيارات إسعاف عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي أو لجهات تابعة له. بالإضافة إلى ذلك، تضررت أربعة مرافق صحية وأصيب طبيب وابنه عندما انفجر لغم أرضي زرعه الحوثيون واستهدف زعيماً قديماً.

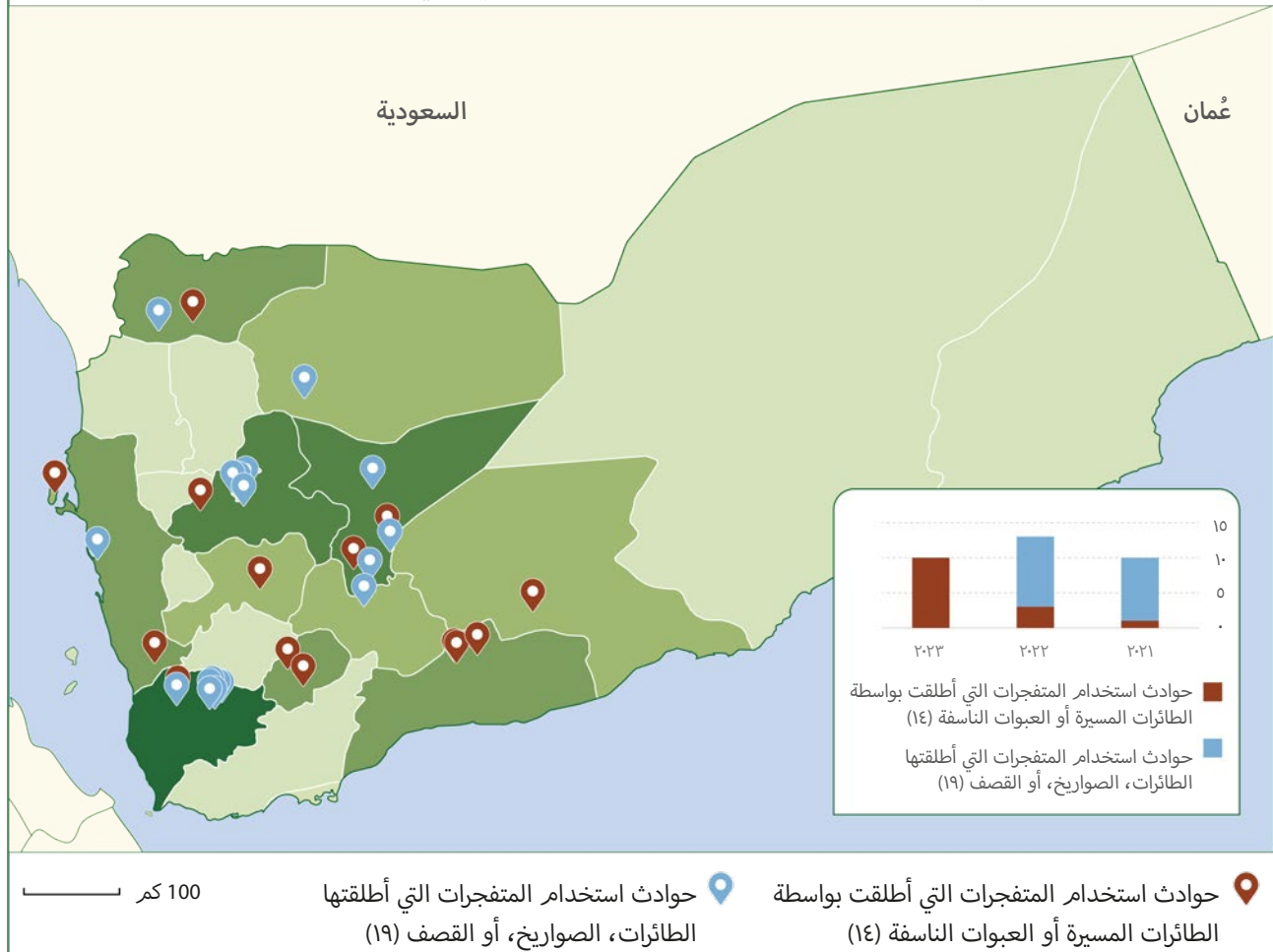


سُجل استخدام طائرات مسيرة مسلحة بمتفجرات في خمس هجمات على مرافق صحية في محافظات الضالع والحديدة وذمار وصنعاء وتعز في عام 2023، مقارنة بحالة واحدة في محافظة مأرب في عام 2021. وسجلت ثلاثة حوادث استخدم فيها المتمردون الحوثيون طائرات مسيرة لإطلاق قذائف الهاون وأسفرت عن إلحاق الضرر بعيادين وسيارة إسعاف عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي<sup>6</sup>. وتشير هذه الزيادة في استخدام الحوثيين للطائرات المسيرة إلى أن الجماعة قد يكون لديها شركاء جدد يستطيعون تسهيل استخدام الحوثيين للطائرات المسيرة المسلحة<sup>7</sup>.

سجلت أربعة حوادث لعبوات ناسفة زرعتها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وأسفرت عن تدمير سيارات إسعاف عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظتي أبين وشبوة، وتزامن ذلك مع إعادة التنظيم على استهداف قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في جنوب اليمن<sup>8</sup>. فعند استخدام أسلحة متفجرة في مناطق مأهولة، فإنها غالباً تخلف أضراراً واسعة النطاق وتسبب الموت والدمار خارج الهدف المقصود، مما ينعكس سلباً على القطاع الصحي.

## الحوادث المبلغ عنها لاستخدام الأسلحة المتفجرة التي تؤثر على الرعاية الصحية في اليمن، ٢٠٢٣-٢٠٢١

كانت الأسلحة المتفجرة التي أطلقت بواسطة الطائرات المسيرة وتفجيرات العبوات الناسفة أكثر شيوعاً في عام ٢٠٢٣، في حين كانت الغارات الجوية والقصف أكثر تكراراً في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢.





## الحوثيون

نُسبت 25 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها إلى المتمردين الحوثيين في عام 2023. وتوزعت الحوادث على 11 من أصل 21 محافظة يمنية. فقد اقتحم متمردون حوثيون مسلحون بأسلحة نارية بالقوة أربعة مرافق صحية في محافظات الجوف وأمانة العاصمة وإب وريمة<sup>9</sup>. وكان اثنان من تلك المرافق ملكية خاصة، احتلها المتمردون الحوثيون وأعادوا استخدامها في محافظة إب في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير<sup>10</sup>. وفي حالات أخرى، تم نهب المعدات الطبية من المرافق المتضررة، وفي إحدى الحوادث اختطف مريضان بعد أن اقتحم المتمردون الحوثيون أحد المستشفيات<sup>11</sup>. وكان أحد المرضى قد أصيب أثناء قتاله ضد الحوثيين في اليوم السابق<sup>12</sup>.

في ثمانية حوادث، استولى المتمردون الحوثيون على مرافق صحية للاحتفال بأعياد دينية، ووقع معظمها في أيلول/سبتمبر في محافظة ريمة<sup>13</sup>. وأجبر العاملون الصحيون على حضورها وجرى تعليق الخدمات الطبية ساعات عدة.

واعتدى المتمردون الحوثيون أيضاً بوحشية على طبيب سوداني في ذمار بعد أن رفض دفع الضرائب لهم<sup>14</sup>. وقُتل شقيق الطبيب لاحقاً على يد مسلح حوثي لأنه تحدث علناً ضد الهجوم.

## آثار مهاجمة المرافق الصحية

خلفت الهجمات على مرافق الرعاية الصحية، والتي تراكمت مع انعدام الأمن والعنف عموماً، عواقب وخيمة في اليمن. ويصنف إجمالي الإنفاق السنوي على الرعاية الصحية في اليمن منذ فترة طويلة «بين أدنى المعدلات في العالم». وقد انخفض هذا الإنفاق في زمن الحرب رغم زيادة الطلب على العلاج جراء الإصابات أثناء القتال وانتشار الأمراض المرتبطة بالنزاع. وفي الوقت نفسه، أدى الانقسام السياسي في اليمن بين سلطة الأمر الواقع الحوثية في الشمال والحكومة المعترف بها دولياً في الجنوب إلى تفكك نظام الرعاية الصحية وغياب آليات واضحة للحكومة. وأسهم ذلك، إلى جانب حقيقة عجز مديري الصحة غالباً عن الوصول إلى المعدات والخدمات الأساسية، بما فيها أجهزة الكمبيوتر واتصالات الإنترنت، في فرض قيود شديدة على المؤشرات الصحية، بل وحتى غياب التقارير الرسمية عنها، بما في ذلك متوسط العمر المتوقع ومعدلات الخصوبة ووفيات الأمهات والرضع.

تُظهر البيانات المجمعة حتى تموز/يوليو 2023 أن 44% من المرافق الصحية في اليمن كانت تعمل جزئياً فقط أو متوقفة كلياً عن العمل. وكان نقص العاملين والمعدات والتمويل والإمدادات الطبية بين أكثر الأسباب المذكورة لهذا الخلل الوظيفي. علاوة على ذلك، جرى تصنيف عدة مئات من المرافق الصحية بأنها إما «متضررة بالكامل» أو «متضررة جزئياً»، مما يعني أن الكثير منها لم يتم إصلاحه بعد سنوات من تعرضه للضرر أو التدمير أول مرة.

كانت النتائج فظيعة بالنسبة للسكان الباحثين عن خدمات صحية. فلم تستطع أعداد كبيرة من المصابين بأمراض أو من جرحى الحرب الحصول على العلاج الضروري أو تحمل تكاليفه. وفي مقابلة أجريت عام 2023، ذكر والد فتاة تعاني من صعوبة في المشي أو الوقوف بشكل مستقيم أنها «أصيبت برصاصة قناص في ظهرها. وحصل ذلك في عام 2016 وما زالت الرصاصة في جسدها [بعد مرور سبع سنوات]».

ولا تزال الاحتياجات الصحية للسكان عموماً كبيرة جداً. ففي أحد مستشفيات محافظة حجة، كان 68% من النساء اللاتي أدخلن إلى قسم الولادة في شباط/فبراير 2024 مصابات بسوء التغذية، مقابل 51% في عام 2021.

أصيبت برصاصة قناص في ظهرها. وحصل ذلك في عام 2016 وما زالت الرصاصة في جسدها [بعد مرور سبع سنوات].



- 1 سياسة الإسناد في قاعدة بيانات مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلح (ACLED)، تاريخ التصفح: 20 نيسان/أبريل 2024.
- 2 سياسة الإسناد في قاعدة بيانات مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلح (ACLED)، تاريخ التصفح: 20 نيسان/أبريل 2024.
- 3 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 41466؛ 42055. أبلغ نظام مراقبة الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عن حادثين لم يسبق الإبلاغ عنهما في أي مكان آخر. ولم تتوفر معلومات أخرى، بما في ذلك هوية الجناة والأسلحة المستخدمة وموقع الحادثين.
- 4 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 40627؛ 39654.
- 5 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. رقم الحادث 36828.
- 6 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 38169؛ 38750؛ 39665.
- 7 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 40349؛ 38524.
- 8 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 39851؛ 39657؛ 39656؛ 41652.
- 9 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 40354؛ 36827؛ 37186؛ 37835.
- 10 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 37186؛ 37835.
- 11 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. رقم الحادث 40354.
- 12 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. رقم الحادث 40354.
- 13 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. أرقام الحوادث 46152؛ 40762؛ 46151؛ 46131؛ 46130؛ 46165.
- 14 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023: بيانات الرعاية الصحية في اليمن الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023. رقم الحادث 39653.

# SAFEGUARDING HEALTH IN CONFLICT

تحالف حماية الصحة في النزاعات هي مجموعة من أكثر من 40 منظمة تعمل على حماية العاملين في المجال الصحي والخدمات المهددة بسبب الحرب أو الاضطرابات الأهلية. لقد قمنا برفع مستوى الوعي بالهجمات العالمية على الصحة وبالضغط على وكالات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات دولية أكبر لحماية أمن الرعاية الصحية. نحن نقوم برصد الهجمات ، ونقوم بتعزيز المعايير العالمية لاحترام الحق في الصحة، ونطالب بمحاسبة الجناة.

[www.safeguardinghealth.org](http://www.safeguardinghealth.org)

يرجى ملاحظة أن هذا التقرير لا يمثل وجهات النظر الرسمية لجميع أعضاء التحالف ولا ينبغي أن يؤخذ الإدراج في قائمة الأعضاء على أنه يعكس تأييد المنظمات لمحتوى التقارير.

تحالف حماية الصحة في النزاعات  
رقم 615 شارع وولف، ي7143، بالتيمور، م د 21205  
جيني جون، [safeguardinghcc@gmail.com](mailto:safeguardinghcc@gmail.com)